

شرح بداية المجتهد }72} سماحة الشيخ العلامة محمد بن

حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال والمسألة اجتهادية محضة يعسر ان يوجد فيها ترجيح ولعل الارجح يستفني من طهارة اسهال الحيوان وقال يصعب يوجد فيها ترجيع ثم قال والارجح نعم يعني هو يريد ان يقول حتى ترجح ترجيحا حاسما تطمئن نفسك اليه من كل جانب هذا امر صعب لكن -

00:00:04

على ضوء استقراء الدلة وتتبعها ومناقشتها ومعرفة الاراء ووجهة كل قول. قد تطمئن النفس نسبيا فيما ذهب اليه الى هذا القول الذي قاله وهو انه انتهى الى ان النجس انواع ثلاثة الكلب والخنزير والمشرك اليه كذلك؟ نعم. ولعل - 00:00:28 ارجح يستثنى من طهارة اسعار الحيوان. الكلب والخنزير والمشركة لصحة الاثار الواردة في طيب نصف عند هذا. هذا حقيقة وترجح المؤلف واعتقد ان ترجيحة له موضع من ماذا؟ من التقدير والاحترام. فهو لا شك انت الى هذا القول وهو لا شك له ادلة - 00:00:53 وهو فيما نظهر قارب من ماذا من الترجيح الذي ينبغي ان يؤخذ به لكننا ما لا نلتقي معه في في كل ما ذكر اولا ايها الاخوة قضية الترجح ليس معنى هذا ان اتي وارجح قولنا من القوالي ان هذا هو الصواب ولا ينبغي ان يكون القول الحق في غيره - 00:01:13 وقد يأتي عالم او مدرس فيرجح قولنا وقد يأتي طالب من الطلاب ويقف على ما لم يقف عليه غيره ويرجحه هذا مما تختلف في وجهات النظر. انا حقيقة القول الذي اميل اليه في هذه المسألة هو مذهب الشافعية - 00:01:35

انا ارى ان اقوى المذاهب في ذلك هو مذهبهم وهو ان هذه الاسهار كلها ظاهرة عدا سؤر الكلب ماذا كذلك ايضا الخنزير. اما المشرك فلو اردنا ان نتبع ما ورد فيه. فنجد ان الرسول والصحابۃ رضوان الله الرسول عليه الصلاة - 00:01:53

السلام واصحابه تعاملوا معهم والرسول توضأ من مزاد مشركة. وهناك احاديث كثيرة جدا لو وجدنا انها تبعد وهو عندما نبحث في المذاهب نجد ان في المذاهب قول بهذا الرأي - 00:02:13

لكننا لو اخذنا مثلا مذهب الحنابلة لوجدنا ان فيه رواية وان لم تكن المشهورة وهي القول بماذا؟ بنجاسة سور الكافر الاخ باختصار انا اميين او ارجح مذهب الشافعية في هذه المسألة وهو ان الاسعار ظاهرة هي اسهار - 00:02:32

عدا ماذا الكلب الخنزير لان الدلة في نظري فيه صحيحة وصرحه وصححة نعم. قال لصحة الاثار الواردة في الكلب ولان ظاهر الكتاب اولى ان يتبع في القول بنجاسة عين الخنزير والمشرك من القياس - 00:02:51

وكذلك ظاهر الحديث لكن المشرك يعني يعارض رأي المؤلف فيه انه ورد تدلة اخرى في السنة تتعارض مع هذا. نعم وكذلك ظاهر الحديث. وعليه اكثر الفقهاء. يعني على القول بنجاسة سؤل الكلب. فان الامر باراقة باراقة - 00:03:11

ما ولغ فيه الكلب مخير ومناسب في الشرع. يعني يتخيله الانسان يعني يريد ان يقول المؤلف عندما في هذا الامر وتدقق النظر فيه تجد انه امرا متخيلا واقعيا. وانه يتناسب مع اصول الشرع. ومع - 00:03:33

عندما مثلا تستقرى ادلة الشرع وتصدر ما ورد في ذلك من اقوال العلماء تطمئن نفسك كانه يريد ان يقول القول بنجاسة سوريا فان الامر باراقة ما ولغ فيه الكلب مخير ومناسب في الشرع. ما في شك لنجاسة الماء الذي ولغ فيه يعني - 00:03:53

ان المفهوم ان المفهوم في العادة في الشرع من الامر باراقة الشيء وغسل الاناء مما يقوى مذهب الشافعی في هذا وان المسألة متعلقة باللباب تذكرون من بنا حديث ذو الرضاعة وهو حديث صحيح عندما سئل الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:04:16

او يستقى له من بئر بضاعة وهي بير يلقى فيها لحوم الكلاب والعدرة والفتنة. وفي بعض الروايات انه يسقى لك من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيها لحوم الكلاب والحيض يعني خرق الحيض وكذلك النتن. فقال الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:04:36](#) لا ينجسه شيء. فعل ذلك على ان النجاسة متعلقة بلعابه. وهو الذي وقف عنده الشافعية ودقق الامر فيه ومحضوا قال اعني ان المفهوم بالعادة في الشرع من الاراقة باراقة الشرع من الامر باراقة الشيء وقال عن يمينه - [00:04:56](#) العباره قال اعني ان المفهوم بالعادة في الشرع من الامر وقد يستغرب بعضنا ما حاجة العادة نحن اولا والاخوة قضية العادة هذه لا شك انها معتبرة في الاحكام الشرعية. لكن ليس معنى ذلك ان العادة التي لا تبني على دليل. نحن نجد ان الفقراء - [00:05:19](#) رحهم الله وضعوا القاعدة الفقهية الكبيرة العادة ملحة. ونحن ان شاء الله بعد ايام قليلة ان كنا واياكم من الاحياء سندخل في مدى احكام الحيض. وسنجد ان كثيرا من الفقهاء انما بنوا جملة من احكامهم على مسألة - [00:05:41](#) النساء عن ماذا عن ما يتعلق باحكام الحيض. وهذا دليل على اعتبار العادة. وكذلك قاعدة العادة لها احكام كثيرة في ماذا؟ في البيوع وفيما يتعلق في الصناعات وغيرها. فالعادة ملحة وتعرف عند الاصوليين بقاعدة العرف - [00:06:01](#) وهي قاعدة واسعة يعني البحث فيها يحتاج الى وقت طويل نعم قال اعني ان المفهوم بالعادة بالشرع من الامر بارقة الشيء وغسل الاناء منه هو لنجاسة الشيء وما اعترضوا به من انه لو كان ذلك لنجاسة الاناء لما اشترط فيه العدد - [00:06:21](#) غير نكير ان يكون الشرع يخص نجاسة التعليل الذي ذكره المؤلف ايضا هو تعليل جيد يعني يقول دعوه ان العدد لا مفهوم له ولكننا نحن احيانا نقول ليس كل امر لا نفهمه يكون على مستوى فهمنا - [00:06:43](#) وهناك من الامور ما لا ندرك كونها. وهناك من الامور ما تظهر لنا الحكمة فيه والعلة. ولذلك نجد ان العلماء من يقولون هذه المسألة غير معقولة المعنى هذه معقولة المعنى هذه معللة وهذه غير معللة. فإذا وجدوا ان الامر غير واضح وحتى مثلا لو - [00:07:01](#) في كتاب ماذا اعلام الموقعين لابن القيم وهو كتاب جيد وهو يحاول ان يذكر يتلمس الحكم هو يبنيها على وقد يصيغ في بعضها قد لا تكون هي عين الصواب. لكنه يتلمس من ماذا يجمع بين الادلة ويقارن ويستقرى الامور - [00:07:26](#) لذلك ويحاول ان يتعرف ولا شك ان منها ما هو منصوص عليه. فاحيانا يذكر الحكم مقورونا بعلته اذا يصبح الامر واضح. قد يذكر الحكم من غير علة. فحينئذ يتزدد الفقهاء وقد تكون العلة غير مذكورة لكنها - [00:07:46](#) تظهر للفقيه وقد تكون العلة دقيقة تحتاج الى غوص لا يدركها كل فقيه. وقد لا تظهر ايضا لكافة الفقهاء قال فغير نكير ان يكون الشرع يخص نجاسة دون نجاسة في حكم دون حكم تغليظا لها. ما في شك. النجاسات ليست كلها على امر واحد. ولا ننسى ايضا ان النجاسات بعضها مخفف - [00:08:05](#) سنجد مثلا قد تدعى العسر عموما البلوى المشقة تستدعي التخفيف. فمثلا طين الشوارع في قصة ماذا صحابية ام المؤمنين عندما سالت رسول الله ان امرأته عليه الصلاة والسلام اني امرأة وامضي فقال الرسول يطهره ما - [00:08:31](#) يعني هي تمشي في الاسواق وقد يمر الثوب الطويل على ماذا؟ على بعض النجاسات فيمر بالتراب فهذا التراب يطهره وكذلك كما ورد في التعليين. اذا بعض النجاسات يخفف عنها اما لعسرها او لوجود مشقة او لان هذه ايضا مما تعم - [00:08:51](#) الالوى. نعم. قال القاضي وقد ذهب جدي رحمه الله. هنا شف هذا الامر واضح جدا. قال القاضي يعني هو والقاضي ابن رشد هذا اللي هو محمد ابن احمد ابن رشد - [00:09:16](#) اللي هو المتوفى لحظة. المتوفى سنة خمسماة خمس وتسعين وخمسماة. وجده من الائمة الاعلام المعتبرون في المذهب المالكي. يعني هذا من فقهاء المالكية. لكن الجد يعتبر من اكابر فقهاء المالكية. وهم عندما يريدون قول الابل - [00:09:30](#) ويسندونه ويعللون ويعتمدون على ذلك القول فانما يقصدون به الجد. فالجد من الائمة الكبار الذين المالكية باقولهم وهو من وفي سنة خمسماة وعشرين اذا هو من علماء القرن ماذا؟ السادس وله كتب قيمة - [00:09:55](#) منها قيمة منها كتاب والبيان والتحصيل الذي طبع مع فارسه في عشرين مجلدة وله ايضا فتاواه القيم التي طبعت في ثلاثة مجلدات كبار وله كتابه الذي اشار اليه المؤلف هنا المقدمات الممهدات وهو ايضا كتاب جليل القدر - [00:10:15](#)

اذا ابن رشد الجد مكانته الفقهية اكبر من الحفيد. هذا يعرف بالحفيد وذاك يعرف بالجد. وهو عندما تجد تبحث في مذهب المالكية تجد ان المقدم عندهم انما هو الجد وليس الحفي. وان كان هذا من فقهائه. وتعلمون كل مذهب من المذاهب فيه علماء. فمثلا لو عدت للمذهب - 00:10:35

لوجدت ان من العلماء الاعلام الذين يعتقدوا باقولهم ويقدمون مثلا ابن قدامة قبله القاضي ابويا على المعروف الكبير. كذلك ايضا الامام المعروف شيخ الاسلام ابن تيمية كذلك الحافظ ابن رجب في كتابه القواعد - 00:11:03

هؤلاء لهم مكانة مقدمة في ماذا؟ في تحرير المذهب. كذلك هنا ايضا في مذهب المالكية وهناك ايضا في مذهب الحنفية ايضا يوجد علماء وكذلك في مذهب الشافعية وفي مذهب الشافعية من العلماء الذين عانوا بتحرير المذهب وتنقيح وخدمته - 00:11:20

الامام النووي المعروف قال القاضي وقد ذهب جدي رحمة الله عليه في كتاب المقدمات الى ان الى ان الحجاب اولا كتاب المقدمات مطلوب وهذا ذكره في كتاب الطهارة بلا شك - 00:11:40

والكتاب موجود ومقبول وانا اعرف طبعته القديمة ويعني هو من الطبعات القديمة ولا شك انه لو طبع على الطبعات الحديثة لكان اقرب وايسا لكن كتاب البيان والتحصيل الذي قلت في عش م gland هو كتاب محقق وجيد لكنها تقصصه الاصلة - 00:11:56

الى ان هذا الحديث معلم معقول المعنى. على كل حال هو يتلمس. هو مجتهد في هذه المسألة فهو يحاول ان تعرف العلة ولا يشترط ان يصيب الفقيه او المجتهد ماذا عين الصواب؟ فهو يريد ان يتلمس العلة وان يبحث عنها - 00:12:15

وان يقدم شيئا لمن يأتي بعده. وهذا هو شأن الفقه. يعني الفقيه ينبغي لا يأخذ الامور هكذا من السطح. وانما ينبغي ان ولذلك دائما نقول لا يؤخذ العلم هكذا ارتجالا ولكن يؤخذ عن طريق الجد والمتابعة والتلقي من - 00:12:35

والرجال وعن طريق الجلوس وتتبع الدروس وحلقات العلم والتردد ايضا على العلماء وهكذا كان شأن العلماء يعني لو قرأتم مقدمة السيوط في كتاب الاشباه والنضالة وجدتم كيف كتب عن العلماء؟ كيف يحصل طالب العلم على العلم؟ وكذلك كان غيره. اذا حقيقة العلم لا ينال بالتي يا ليلت - 00:12:55

ولو اني اذا الانسان يتخيّل لا. العلم يحتاج الى بذل جهد وتحت العلماء الكبار الذين رزقهم الله سبحانه على ذكاء وفتنة وبعد نظر ودقة وصفاء ذهن ايضا وصلاحا وتقوى وهو ايضا هو الاساس لما - 00:13:20

يتعلق بتلقي العلم. هؤلاء ايضا كانوا يصلون كلام الليل بكلال النهار. ما كانوا ينقطعون اي انسان ينقطع عن العلم وينشغل عنه هل في يتقلب منه ويذهب؟ فالعلم يحتاج الى ان طالبه دائما يجد ويبحث ويناقش ويقرأ حتى - 00:13:40

تبقي معلوماته مستقرة ويضيف اليها ايضا زيادة اذا المؤلف هنا او الجد كما ذكرتم هو يحاول وقف عند هذه القضية. فوجد الفقهاء قد اختلفوا فيها فمنهم من قال كذا ومنهم من قال كذا لكنه في هذا العصر اصبح الامر ظاهرا. نعم بل من سبب ما يتوقع ان يكون الكلب الذي ولغ في الاناء كذبا. ها انظر - 00:14:00

الى ان هذا الحديث معلم معقول المعنى ليس من سبب التجاّسة بل من سبب ناتي قوله معقول المعنى عندما نطبقه على مذهب الشافعي ان المقصود هو لعب ونقول معقول المعنى وعندما نقول - 00:14:24

ظهرت العلة في وقتنا وقبل وقتنا هذا لكنه في هذا العصر اصبح الامر ظاهرا. نعم بل من سبب ما يتوقع ان يكون الكلب الذي ولغ في الاناء كذبا. ها انظر - 00:14:41

الكلب المعروف تعرفونه لا يحتاج ان يتكلم عنه كل انسان انا يعني كل واحد منا يعرفه وراءه وسمع نباح ويعرفه لكن ما هو الكلب هو هذا الكلب يسمونه الذي اصابه السعة يعني مسحور. الكلب الذي اصابه شيء من الجنون فصار مسحورا يعضه - 00:14:57

الانسان وبعض الناس يسميه المغلوذ. يعني عند العوام يسمونه المغلوذ. هذا الكتاب الذي اصابه ماذا؟ السعر. يعني اصابه جنون اصبح اصابه الكلب هذا يريد ماذا قال كلب كذب يعني اصابه داء الكلب يعني مرض الكلب هذا هو تعليمه لكن يريد - 00:15:17

الآخرون لكن هذا هذه هي وجهة نظر وكل هدف ماذا ابن رشد الجد رحمة الله ان يحاول ان يقدم شيئا وفهمها في هذا هذه المسألة.

ونحن اعتقاد في وقت اصبحت المسألة ظاهرة وليس مشكلنا - 00:15:39

قال فيخاف من ذلك السم قال ولذلك جاء هذا العدد الذي هو السبع في يعني المؤلف هنا سئل عن الحفيد إنما الجد يعني بعد النظر يعني ذهب إلى أمر ماذا دقة وغاص فابعد يعني اراد ان يقول هذا نوع خاص من الكلاب - 00:15:55
هو الكلب المسعور الذي اصابه الداء. فهذا الداء هو نوع من السم ربما لو انه ماذا شرب فيينا فبقي صغره تأثر بذلك السم فيتأثر به من يأتي بعده. هذا هو تعليمينا - 00:16:17

قال فان هذا العدد قد استعمل في الشرع في مواضع كثيرة في العلاج والمداواة من الامراض وهذا الذي قاله هو ايتها الاخوة معتبر في مواضع كثيرة الرسول عليه الصلاة والسلام رخص للمهاجرين - 00:16:37
ثلاثة ايام من مكة ورخص للذين امروا بنزعهم على المدينة باخراجهم من ان يمكنوا ثلاثة ايام. وقال بمسح المسافر ثلاثة ايام بلياليهنه والمقيم يوما وليلا وقال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة مع تعدد الروايات في ذلك. اذا - 00:16:55

عدد ورد في مسائل كثيرة من مسائل العلم والاعتبار لكن قضية السبع انما هي وردت في وقد ورد في الهرة كما رأيتم في درس الامس مرة او مرتين ورد بان هذا ضعيف - 00:17:18
وانهم هذا موقف نعم وهذا الذي قاله رحمة الله هو وجه حسن على طريقة المالكية وانه اذا قلنا ان ذلك الماء قال هذا وجه حسن وهذا ايضا من الحفيد تعليل وتوجيه طيب - 00:17:33

يعني هنا اخذ ما قاله جده فلم يرده ولم يأخذ مسلما على الاطلاق لكنه قال هذا الكلام الذي قاله وهذا التعليل الذي اخذ به واتجه إليه انما هو تعليل مقبول على مذهب المالكية. الذين يقولون بان الامر تعبدى. فما دام تعبدى اذا هو غير معروف - 00:17:52
وينبغي ان نحاول ان نتلمس العلة في ذلك فهذا نوع من انواع التلمس وبذل الجهد في البحث عن الحكمة وعن العلة هذا هو الذي يريده ان يقوله ماذا؟ الحديث فانه اذا قلنا ان ذلك الماء غير نجس - 00:18:16

فالاولى ان يعطى علة علة في غسله من ان يقول انه غير معلم والاولى ان ان يعطى علة في غسله من ان من ان يقول انه غير معلم - 00:18:37

وهذا ظاهر بنفسه. يعني يقول لولا ان يعطى يعني ان يقدر له علة يبحث له عن علة لن يقال منه. وهو احسن من يقلد لا علة له. وهذا الذي يريده ان يقول - 00:18:54

ونحن في هذه الامر يعني لا يشترط ان نبحث عن العلم نحن لدينا امر الله تعالى يقول انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسولنا يقول سمعنا واطعنا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امره - 00:19:07
والرسول عليه الصلاة والسلام بين لنا ذلك وقال وامر اذا ولغ الكذب في اناية احدهم فليغسله فهذا فعل مضارع اقتربن بلام الامر فهو امر. وهذه احدى صيغ الامر. اذا الامر واضح لكن لا مانع ان الفقيه يبذل جهده - 00:19:30

ويتحقق في المسائل ويغوص في اعماقها ويحاول ان يبذل جهد وبذلك كما قلت لكم يظهر الفرق بين الفقيه في معنى الفقيه الدقيق في الفقه الذي تكلم عنه ابن القيم رحمة الله عندما جاء الى تعريف الفقه في اللغة ما قال هو - 00:19:50

اما قال هو فهو زائد على مجرد فهم ولذلك بين الناس يختلفون في دقة فهمه تتفاوت افهامهم بحسب دقة ماذا فقههن؟ فكل كما ازداد الانسان فقها واما ازداد فقهه وكلما كان فهمه محصور او لا يعمق في المسائل - 00:20:10

وهنا يا ايتها الاخوة تأتي الخطورة ان طالب العلم عندما يدرس مسألة او حكما او احكاما لا ينبغي ان يتسرع فيها لانه قد تأخذ دليلا على ظاهري فتظن ان هذا هو ولده. لكنك لو دققت النظر - 00:20:36

حتى في اراء الفقهاء وتبعتها واحدا واحدا وحاولت ان تستقصي تلك العلل واسباب الخلاف لظهورت بحكم جديد يختلف ما كان في ذهنه ولذلك يقول الرسول عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:20:54

ليس هذا في الفقه وحده في الدين عموما لذلك طالب العلم دائمًا ينبغي ان يتزن في كل امر من اموره. وان يكون دقيقا فيما يتعلم وفيما يفهم وفيما يبلغه للناس وان يكون ايضا حكيمًا في ذلك كله. هذا هو المطلوب حقيقة من طالب الفقه ومن غيره - 00:21:16

قال فالاولى ان يعطى علة في غسله من ان يقول انه غير معلم علة لانه هنا نائب الفاعل مستقر يعني ان يعطى هو علمه نعم. فالاولى
ان يعطى علة في غسله من ان يقول انه غير معلم - 00:21:39

وهذا ظاهر بنفسه وقد اعترض علي فيما بلغني بعض الناس بان قال يعني يريد المؤلف ان يقول هذا التعليل الذي اورده جدي
اعترض عليه بعض الاخوة يتصور لما يقول يقول لماذا بعض الفحول بعض الناس هذا قد يكون فيه تقليل - 00:21:54
لماذا ما يذكر الشخص باسمي لا يقصدون عندما يقولون بعض الناس. احتمال انه وجد ان هذا قول لبعض بعض العلماء ولم يقف عليه
احتمال انه يجد انه لا يرى ان هذا معتبر وصل الى درجة ليعترض على هذا العالم - 00:22:15

قد يرى ان هذا المعتبر اعترضه ضعيف لهذه المسألة قال وقد اعترض عليه فيما بلغني بعض الناس بان قال ان الكلب لا
يقرب الماء في في حين كتبه يعني بعضهم يعني الذين تتبعوا سيرة مثلا طريقة الكلاب وعرفوا ذلك من عاداتهم يقولون لا يقربوا الماء
اذا اصابه الكلب - 00:22:34

انما هو يلهد يهيج يصيبه الجروح. نعم وهذا الذي قالوه وعند استحکام هذه العلة بالكلاب. اذا هو وافق هؤلاء لكنه قال عندما يشتد
الكلب به ويزداد يصل الى غايتها حينئذ لا يفكر فيما ولا غيره. اما وهو في اوله فهو مبدئ. اذا مهما كان العلة هنا ضعيفة - 00:23:01
يعني ننتهي الى انه مع احترامنا للجد وتقديرنا ومع ما بذله من جهد فالتعليق هنا ايضا لا نستطيع ان نقول التعليل هذا هو يعني
مردود لا. ولكننه تعليل لا يصل الى حد التسليم. ونحن بالنسبة لنا العلة اصبحت معروفة معه - 00:23:25

قال وهذا الذي قاله عند استحکام هذه العلة بالكلاب لا في مبادئها وفي اول حدودها. فلا معنى لاعترافهم وايضا فانه ليس في
الحديث ذكر الماء. والله نحن هنا الامر واضح - 00:23:46

اذا ولغ الكلب فينا نياحه الرسول لم يفرق بين الكذب العادي وبين الكذب الكذب ولو كان الرسول عليه الصلاة والسلام ليقصد هذا
النوع من الكلاب لبينه لان هذا بيان وبآخر البيان عن وقت الحاجة لا يجوز. والرسول عليه الصلاة والسلام يبلغ مبلغ عن الله -
00:24:04

اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وهو ايضا هو المبين ما في كتاب الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل
عليهم وقد ترون ان الرسول عليه الصلاة والسلام يشكى فلو كان ذلك اشكال على الصحابة رضوان الله عليهم ولو انهم ما فهموا ولو -
00:24:28

وجدوا في مثل هذه الامور الغامضة سألا الرسول عليه الصلاة والسلام. ولبينه لهم ولنقوله لنا نقينا كما نقلوا لنا سنة رسوله صلى الله
عليه وسلم. وهذه الآثار العظيمة التي نقلت لنا من اقوال - 00:24:51

اذا ما عرف ان ذلك اشكال على الصحابة. ولا انهم تحيروا في فهمه. وانما اذا كان امرا واضحا رأوا انه وعمرو انما كان قول المؤمنين
اذا دعوا الى الله ورسوله يقولوا سمعنا واطعنا - 00:25:11

وايضا فانه ليس في الحديث ذكر الماء. وانما فيه ذكر الاناء. اذا ليس في الحديث وهذا يضعف ماذا؟ مذهب المالكية يضعف مذهب
المالكية لكن حقيقة ماذا؟ وعفروه الثامن في التراب اولا هن في التراب يعني كل ما - 00:25:29

ما وجدنا فيه انه ورد لفظ المال. انما الاناء اذا ولغ فيه الكلب. وان كان المعروف والذهن يتطرق اصلا الى المال نعم ان ما فيه ذكر
الاناء ولعل في سورة خاصية من هذا الوجه ضارة - 00:25:49

المؤلف هنا يعني قارب ولما يعني المؤلف هنا يلتقي مع هذا الشافعي في هذا لعل في سورة خاصية هي هذه الخاصية التي ظهرت لنا
هذا اللعاب اللزج الذي يلتصق في الاناء يحتاج الى امر يزيل تكرار الغسل ثم احتياطا ان يفرك في التراب - 00:26:07

ولذلك اختلف الفقهاء قبل ان يدركوا هذا الامر الذي ظهر لنا هل يكفي الصابون؟ هل هذه المزيلات القوية التي تزيل الاوساخ وغيرها؟
لو استخدمت بدل التراب هل تكفي او لا - 00:26:31

لو رجعتم الى كتب الفقهاء عامة لوجدتم انهم احتراروا في هذه المسائل ودققوا فيها فمنهم من يقول الصبر و منهم من يقول لا يكفي
ومنهم من يقول وغير ذلك من الامور. اذا لم يلتقي الفقهاء عند قول ولكنهم التقووا عند - 00:26:45

ان التراب هو الذي يزيله. وجاء الطب ليثبت ان في التراب خاصية هي التي تزيل هذا اللعاب ولعل في سوريا خاصية من هذا الوجه
ضار. اعني قيل ان يستحكم به الكتب - 00:27:05

الكلام عن الكلام. هي فيه خاصة مطلقاً. نعم ولا يستنكر ورود مثل هذا في الشرع فيكون هذا من باب موارد الذباب. اذا وقع في الطعام ان يغمض وتعليل ذلك يبان في احد جناحيه دام لكن الذباب بين الرسول عليه الصلوة والسلام العلم فيه. ولذلك قال في احد

00:27:22

وفي الاخر دواء واذكر منذ زمن طويلا اني قرأت في احدى الصحف يعني ونحن طلبة في ذاك الوقت انها كتبت في الحرب العالمية يعني بعض الصحف يعني انه وجد في الحرب العالمية ان الجرحى وجدوا منه 00:27:47

00:27:47

من كان يموت ووجدوا منهم من بقي على الحياة وان الذين وقع الذباب عليهم اكثراهم الذين بقوا. وقالوا هذا تفسير لما جاء في الحديث في، احد حناته داء وفي، الآخر دواء. اذا الرسوا، هنا عليه الصلة والسلام بين، كيف يغمسه - 00:28:05

00:28:05

نجد مثلاً أن الذباب قد يقع على بعض الأوساخ بل يقع على العبد كما ترون لكنه إذا وقع الرسول عليه الصلاة والسلام قال وهو لا ينطق عن الهوى، من أحرص الناس، على النظافة وعلى ما بهم المسلم وما بهم يدنه - 00:28:24

00:28:24

وبين ان لنفسك عليك حقا وبينوا وقال حسب ابن ادم لقيميات يقمن صلبه وقال ما ملأ ابن ادم شر من بطنه ومع ذلك قال فان في احد جناحيه داء وفي الاخر دواء. لكن هنا ما قال لكن عرف - 00:28:42

00:28:42

الى ذلك ان العلة في ماذا؟ في دعائه قال وتعليق ذلك بان في احد في احد جناحه داء وفي الآخر دواء اما ما قيل في المذهب من ان هذا الكلب هو الكلب المنهى في المذهب هنا يقصد مذهب المالكي. نعم - 00:29:02

00:29:02

اما ما قيل في المذهب من ان هذا الكلب هو الكلب المنهي عن اتخاذ بلا في قضية الاخوة قبل ان ننتهي من هذه المسألة لان حقيقة المسألة تروني يعني كثير - 00:29:22

00:29:22

نحتاج الى بيان ووقفات يعني هذى كلمة انا حقيقة يعني اهمسها في اذان اخواننا وابنائنا الطلبة يعني لا شك ان الطلاب الان في هذا الزمن اصبحوا يميلون الى الامور الواضحة السهلة الميسورة فلنذكرات التي - 00:29:32

00:29:32

يكتب التي تكتب باسلوب واضح وبعبارة سهلة وميسورة وفيها بساطة. لأن الإنسان مثلا اذا كان دارس يعني بالامتحان فيجد فيها مثلا بغيته لا يسهر الليالي الطوال. ولا يقف وقوفات طويلة حتى يفهم - 00:29:52

00:29:52

العيارات اذا سهلة ميسورة قيام الليل اليها لكن الواقع ايها الاخوة ان العلم ان العلم في هذه الكتب هذه الكتب لا تكون فوائدها فقط فيما ذكر السورة ومن احكام انما لتفهم ما فيها من عيارات - 12:30:00

00:30:12

ما لها من اهداف ومغازي تعرف اسلوب القدماء وعنايتهم وكيف يرتبون المسائل وكيف يربطون مع بعضها البعض نحن عندما نريد ان ندرس، العلم انما ندرس، في، كتب اولئك العلماء السابقين: ولا مانع ان نقرأ في، المؤلفات الحديثة وان - 00:30:30

00:30:30

وواصل لكن لا ينفي ان تقطع صلتنا في الكتب القديمة وكثيرا ما يشكوا الطلبة لماذا يختلف طالب اليوم عن طالب الامس؟
لماذا كان طالب الامس، مع ان طالب اليوم وفستر له الاساس كما ترون - 00:30:50

00:30:50

الاضاءة متوفرة ووسائل المواصلات كل وسائل الخير والكتب تسلم اليه الدولة جزاها الله خيرا كل ما يساعد طالب العلم حتى تعطيه ما يساعد فـ نفقته فلماذا كارت طالب الامم احسن حالا من المهم مع انه يعاني من صعوبة المعيشة ومن وسائل الراحة

00:31:11 - 100

المواصلات هناك عدة اسباب لا شك ان الاخلاص ان شاء الله موجود لكن الاذهان قد اختلفت اشد الان وفيما كانت محصورة وهناك امور هامه ان طالب العلم كان يبحص كا الحرص ان يقرأ في ما هذه الكتب القديمة انا اقصد بداية المحتوى - 00:31:36

00:31:36

المغنى لابن قدامة المجموع للنبووي الكتب الكثيرة جداً كتب محمد ابن الحسن كتب المالكية غيرها من الكتب الكثيرة اقرأ توفيق حنة محمد رضا الله اهلا الخدمة عندها الانسان اذا اعتذر له شيئاً سطا تعمد عليه ومكانته زلقة الحمد لله رب العالمين

۱۰۲ اکٹوبر

00:31:58

حملته قليلا قليلا فانه ماذا سيسيء ملك؟ الى ان تصبح الامور الصعبة التي كنت تراها كنت تراها ميسورة صورة عندك اذا هذا الذهن وهذا الفكر يحتاج الى بحث والى تدقيق وخير وسيلة لذلك هذه المناقشات التي ترونها - 00:32:24

هذا الاراء معرفة الاراء هذا قال كذا وقال فهم هذه العبارات. نحن نشغل اذهاننا وندقق وقد نجهدها يا من او اشهر او سنين لكننا نصل باذن الله الى الاكتمال المقصودة متى ما صاحب ذلك الاخلاص في العمل. الاخلاص في طلب العلم وقبله ايضا - 00:32:46
الله سبحانه وتعالى اذا قراءة هذه الكتب لها من المزايا ما لا توجد في غيرها قد اجدها صعبة اليوم لكنني عندما اعود عليه لا تكون صعبة. فلماذا الذين سبقونا بقليل ما كانوا يرون صعوبة في هذا الابن؟ لماذا - 00:33:08

يقرأون مثلًا في النحو مثلا كتاب الاشنوني وشروحه وحواشيه ويقرأون اوضح المسالك وكانوا يقرأونها في الثانوي وبعض المتوسط ونحن الان نجد فيها صعوبة في الكليات لماذا اصبحنا نميل الى المذكرات ولا نريد هذه الكتب - 00:33:26
كل ذلك ماذا ركنا الى الراحة؟ اصبحت نفوسنا تميل الى الراحة. ولا نريد ان نتعب ولا نريد ان نك ولا نريد ان فهم اراد العلم فليقرأ في هذه الكتب ولیمعن النظر - 00:33:45

ورسالة العلم لا توقف عند حد ولا عند وقت معين نحن ايها الاخوة كما ترون نجد المناسبة فنتكلم نحن حقيقة لا نريد ان نخرج في كل وقت ولا نريد ان ان نتكلم عن كل امر لكننا - 00:34:02

عندما نجد المناسبة وقلنا قاطرا هذه دروس مفتوحة يعني يقصد بها الى جانب التعليم انه ايضا يوجد فيها عدد من الاخوة الذين يكونون في اول مراحلهم العلمية وربما من العوام يحتاجون الى تنبئه الى توجيهه فكنا حقيقة بحاجة - 00:34:18
الى مثل هذه قال واما قيل في المذهب من ان هذا واما ما قيل في المذهب من ان هذا الكلب هو الكلب المنهي عن اتخاذه او الكلب الحضري فظيعي. وبعيد من هذا التعليل. يعني الكلب ممنوع من اتخاذه الحظري هذا لانه - 00:34:38

يقولون الحضري ان يكون قريب من البيوت والنجاسات بخلاف الذي يكون بعيد وفي الفلاح كلها تعليمات لا يعني حقيقة تعليقات ضعيفة نعم. قال فضعيف وبعيد من هذا التعليق الا ان يقول قائل ان ذلك - 00:35:00

اعني النهي من باب التحرج باتخاذه والله اظننا ايها الاخوة يعني اعتقاد ان الامر اصبح واضحًا لدينا. هذا امر وينبغي ان نستجيب والعلة بفضل الله قد اصبحت مكشوفة واضحة لنا نعم. قال المصنف رحمة الله تعالى المسألة الخامسة شؤر الرجل والمرأة المسلمين.

ال المسلمين - 00:35:16

انظروا ايها الاخوة هذه المسألة تعتبر قطعة من المسألة الثانية وعادت الفقهاء او بعض الفقهاء لا يفصل بينها وانما يذكرها سويا. لكن المؤلف هناك ذكر الاسعار عامة فهذا تخصيص بعد تعميم. فيبعد ان عطانا الاسعار عامة ثم ركز على ما يتعلق بالحيوان - 00:35:42
اراد ان يتحدث هنا عما يفضل من الانسان ان يبقى من المؤمن بعد ظهوره هو يريد هذا ما يفضل من وضوء المسلمين السوء هو ما يبقى في الاناء مما من وضوء او غسل - 00:36:07

قال القاضي وقد ذهب جدي رحمة الله عليه في كتاب المقدمات الى ان الى انها اولا كتابه المقدمات وهذا ذكره في كتاب الطهارة بـ شک والكتاب موجود ومقهور وانا اعرف طبعته القديمة ويعني هو من الطبعات القديمة ولا شك انه لو طبع على الطبعات الحديثة كانت اقرب وايسر لطلاب - 00:36:29

لكن كتاب البيان والتحصيل الذي قلت في عش مجلد هو كتاب محقق وجيد لكنها تقصه الادلة الى ان هذا الحديث معلم معقول المعنى. على كل حال هو يتلمس. هو مجتهد في هذه المسألة فهو يحاول ان - 00:36:52

تعرف العلة ولا يشترط ان يصيّب الفقيه او المجتهد ماذا عين الصواب؟ فهو يريد ان يتلمس العلة وان يبحث عنها وان يقدم شيئاً لمن يأتي بعده. وهذا هو شأن الفقه. يعني الفقيه ينبغي لا يأخذ الامور هكذا من السطح. انما ينبغي ان يدقق - 00:37:11
ولذلك دائمًا نقول لا يؤخذ العلم هكذا ارتجالا. ولكن يؤخذ عن طريق الجد والمتابعة والتلقي من الرجال وعن طريق الجلوس وتتابع الدروس وحلقات العلم والتردد ايضا على العلماء وهكذا كان شأن العلماء - 00:37:31

يعني لو قرأت مقدمة السيوط في كتاب الاشباه والتضال وجدم ماذا كيف كذب عن العلماء؟ كيف يحصل طالب العلم على العلم؟

وكذلك كان غيره، اذا حقيقة العلم لا ينال بالتي يالايت - [00:37:51](#)

ولو اني اريد ان الانسان يتخييل؟ لا. العلم يحتاج الى بذل جهد. وحث العلماء الكبار الذين رزقهم الله سبحانه وتعالى ذكاء وفتنة وبعد نظر ودقة وصفاء ذهن ايضا وصلاحا وتقوى وهو ايضا هو الاساس - [00:38:06](#)

ما يتعلق بتلقي العلم. هؤلاء ايضا كانوا يصلون طلال الليل بلال النهار. ما كانوا ينقطعون اي انسان ينقطع عن العلم وينشغل عنه هل في يتفلت منه ويذهب؟ فالعلم يحتاج الى ان طالبه دائما يجد ويبحث ويأخذ ويناقش ويقرأ حتى - [00:38:26](#)

تبقى معلوماته مستقرة ويضيف اليها ايضا زيادة اذا المؤلف هنا او الجد كما ذكرت هو يحاول وقف عند هذه القضية. فوجد الفقهاء قد اختلفوا فيها فمنهم من قال كذا ومنهم من قال كذا ومنهم من وقف عند العدد فهو يريد ان يقدم ان يقدم فهمه لهذه المسألة - [00:38:46](#)

الى ان هذا الحديث معلم معقول المعنى ليس من سبب التجاوة بل من سبب نحن لما نأتي قوله معقول المعنى عندما نطبقه على [00:39:10](#)

مذهب الشافعي ان المقصود هو لعاب ونقول معقول المعنى وعندما نقول - [00:39:10](#)

ظهرت العلة في وقتنا وقبل وقتنا هذا لكنه في هذا العصر اصبح الامر ظاهرا. نعم بل من سبب ما يتوقع ان يكون الكلب الذي ولغ في الاناء كلبا. ها انظر - [00:39:27](#)

الكلب المعروف تعرفونه لا يحتاج ان يتكلم عنه. كل انسان انا يعني كل واحد منا يعرفه وراءه وسمع نباح ويعرفه. لكن ما هو الكلب هو هذا الكلب يسمونه الذي اصابه السحر يعني مسحور. الكلب الذي اصابه شيء من الجنون فصار مسحورا يعض - [00:39:43](#)

الانسان وبعض الناس يسميه المغلول. يعني عند العوام يسمونه المغلول. هذا الكتاب الذي اصابه ماذا؟ السعر. يعني اصابه جنوب اصبح اصابه الكلب هذا يريد ماذا قال كلب كذب يعني اصابه داء الكلب يعني مرض الكلب. هذا هو تعليله. لكن يريد - [00:40:03](#) الاخرون لكن هذا هذه هي وجهة نظر وكل هدف ماذا ابن رشد الجد رحمة الله ان يحاول ان يقدم شيئا وفهمها في هذا هذه المسألة. ونحن اعتقاد في وقتنا اصبحت المسألة ظاهرة وليس مشكلة لنا - [00:40:25](#)

قال فيخاف من ذلك السم قال ولذلك جاء هذا العدد الذي هو السبع في المؤلف هنا لا نقصد هنا الحفيد انما الجد يعني وبعد النظر يعني ذهب الى امر ماذا دنق وغاص فابعد. يعني اراد ان يقول هذا نوع خاص من الكلاب - [00:40:41](#)

هو الكلب الكذب المسحور الذي اصابه الداء. فهذا الداء هو نوع من السنة وربما لو انه ماذا شرب فيما فبني صغره تأثر بذلك السم فيتأثر به من يأتي بعده وتعليمنا - [00:41:03](#)

قال فان هذا العدد قد استعمل في الشرع في مواضع كثيرة في العلاج والمداواة من الامراض. وهذا الذي قاله ايها الاخوة معتبر في مواضع كثيرة. الرسول عليه الصلاة والسلام رخص للمهاجرين ان ثلاثة ايام من مكة - [00:41:23](#)

ورخص للذين امروا بنزعهم على المدينة باخراجهم من ان يمكنوا ثلاثة ايام وقال يمسح المسافر ثلاثة ايام بلياليهن المقيم يوما وليلة. وقال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر مصير - [00:41:44](#)

يوم وليلة مع تعدد الروايات في ذلك. اذا العدد ورد في مسائل كثيرة من مسائل العلم واعتبار لكن قضية السبع انما هي وردت في الكلب. وقد ورد في الهرة كما رأيتم في درس الامس مرة او مرتين. ورد بان هذا - [00:42:00](#)

وانهم هذا موقف نعم وهذا الذي قاله رحمة الله هو وجه حسن على طريقة المالكية فانه اذا قلنا ان ذلك الماء قال هذا وجه حسن وهذا ايضا من الحفيد تعليل وتوجيه طيب - [00:42:19](#)

يعني هنا اخذ ما قاله جده فلم يرده ولم يأخذ مسلما على الاطلاق لكنه قال هذا الكلام الذي قاله وهذا التعليل الذي اخذ به واتجه اليه انما هو تعليل مقبول على مذهب المالكية. الذين يقولون بان الامر تعبدى. فما دام تعبدى اذا هو غير معروف - [00:42:38](#)

فينبغي ان نحاول ان نتلمس العلة في ذلك. فهذا نوع من انواع التلمس وبذل الجهد في البحث عن الحكمة وعن العلة في ذلك هذا هو الذي يريد ان يقوله ماذا؟ الحكى - [00:43:02](#)

فانه اذا قلنا ان ذلك الماء غير الجسم الاولى ان يعطى علة علة في غفله من ان يقول انه غير معلم وال الاولى ان ان يعطى علة

من ان من ان من ان يقول انه غير معلم. وهذا ظاهر بنفسه. يعني يقول لو لا ان يعطى يعني ان يقدر له وهو احسن من ان يقال لا علة له. وهذا الذي يريد ان - 00:43:36

ونحن في هذه الامر يعني لا يشترط ان نبحث عن العلم نحن ان لدينا امر الله تعالى يقول انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسول يقول سمعنا واطعنا - 00:43:53

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امره والرسول عليه الصلاة والسلام بين لنا ذلك وقال وامر اذا ولغ الكذب في اناي احدكم فليغسله - 00:44:08

فهذا فعل مضارع اقتربن بلام الامر فهو امر. وهذه احدى صيغ الامر اذا الامر واضح لكن لا مانع ان الفقيه يبذل جهده ويدقق في المسائل ويغوص في اعماقها ويحاول ان يبذل جهد وبذلك كما قلت لكم يظهر الفرق بين الفقيه - 00:44:26

بمعنى الفقيه الدقيق في الفقه الذي تكلم عنه ابن القيم رحمه الله عندما جاء الى تعريف الفقه في اللغة ما قال هو قال هو فهم زائد على مجرد الفهم ولذلك بين الناس يختلفون في دقة فهم تتفاوت افهامهم بحسب دقة ماقرئ لهم؟ فكل - 00:44:47

اذا ازداد الانسان فقها فهما ازداد فقه وكلما كان فهمه محصور او لا يتعقب في المسائل وهنا يا ايها الاخوة تأتي الخطورة ان طالب العلم عندما يدرس مسألة او حكما او احكاما لا ينبغي ان يتسرع فيها - 00:45:10

لانك قد تأخذ دليلا على ظاهري فتظن ان هذا هو انتهى. لكنك لو دققت النظر حتى في اراء الفقهاء وتتبعتها واحدا واحدا وحاولت ان تستقصي تلك العلل واسباب الخلاف لظهورت بحكم جديد يختلف عن - 00:45:32

ما كان في ذهنه ولذلك يقول الرسول عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ليس هذا في الفقه وحده في الدين عموما لذلك طالب العلم دائما ينبغي ان يتزن في كل امر من اموره. وان يكون دقيقا فيما يتعلم وفيما يفهم - 00:45:52

فيما يبلغه للناس وان يكون ايضا حكيمها في ذلك كله. هذا هو المطلوب حقيقة من طالب الفقه ومن غيره قال فالاولى ان يعطى علة في غسله من ان يقول انه غير معلم - 00:46:16

ويعطى علة لان هنا نائب الفاعل يعني ان يعطى هو علمه نعم. وال الاولى ان يعطى علة في غسله من ان يقول انه غير معلم وهذا ظاهر بنفسه وقد اعترض علي فيما بلغني بعض الناس بان قال - 00:46:30

يعني يريد المؤلف ان يقول هذا التعليل الذي اورده جدي اعترض عليه بعض الناس بعض الاخوة يتصور لما يقول لماذا بعض الفحول بعض الناس هذا قد يكون فيه تقييد لما ذكر الشخص باسمه؟ لا يقصدون عندما يقولون بعض الناس. احتمال انه وجد ان هذا قول بعض بعض العلماء ولم يقف عليه - 00:46:48

احتمال انه يجد انه لا يرى ان هذا معتبر وصل الى درجة ليعترض على هذا العالم قد يرى ان هذا المعتبر اعترافه ضعيف قال بعضهم لهذه المسائل قال وقد اعترض عليه فيما بلغني بعض الناس بان قال - 00:47:12

ان الكلب لا يقرب الماء في في حين كتبه يعني بعضهم يعني الذين تتبعوا سيرة مثلا طريقة الكلاب وعرفوا ذلك من عاداتهم يقولون لا يقربوا الماء اذا اصابه الكلب - 00:47:32

انما هو يلهم يهيج يصيبه الجروح. نعم وهذا الذي قالوه وعند استحکام هذه العلة بالكلاب. اذا هو وافق هؤلاء لكنه قال عندما يشتد الكلب به ويزداد يصل الى غايته حينئذ لا يفكر في مال ولا غيره. اما وهو في اوله فهو ممکن. اذا مهما كان العلة هنا ضعيفة - 00:47:47

يعني ننتهي الى انه مع احترامنا للجد وتقديرنا ومع ما بذله من جهد فالتعليق هنا ايضا لا نستطيع ان نقول التعليل هذا هو يعني مردود لا. ولكن تعليل لا يصل الى حد التسليم. ونحن بالنسبة لنا العلة اصبحت معروفة نعم - 00:48:11

قال وهذا الذي قالوه عند استحکام هذه العلة بالكلاب لا في مبادئها وفي اول حدوثها. فلا معنى لاعتراضهم وايضا فانه ليس في الحديث ذكر الماء. والله نحن هنا الامر واضح - 00:48:32

اذا ولغ الكلب فينا يا والرسول لم يفرق بين الكذب العادي وبين الكذب الكذب ولو كان الرسول عليه الصلاة والسلام ليقصد هذا النوع من الكلاب لبينه لأن هذا بيان واخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز. والرسول عليه الصلاة والسلام مبلغ. مبلغ عن الله - 00:48:50 ماتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وهو ايضا هو المبين ما في كتاب الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم وقد ترون ان الرسول عليه الصلاة والسلام يشكى فلو كان ذلك اشكال على الصحابة رضوان الله عليهم ولو انهم ما فهموه ولو - 00:49:14

وجدوا في مثل هذه الامور الغامضة سألا الرسول عليه الصلاة والسلام ولبينه لهم ولنقوله لنا نقيا كما نقلوا لنا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه الاثار العظيمة التي نقلت لنا من - 00:49:37

اذا ما عرف ان ذلك اشكال على الصحابة. ولا انهم تحيروا في فهمه. وانما اذا كان امرا واضحوا رأوا انه وامر انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله يقولوا سمعنا او اطعنا - 00:49:57

وايضا فانه ليس في الحديث ذكر الماء. وانما فيه ذكر الاناء. اذا ليس في الحديث وهذا يضعف ماذا؟ مذهب المالكية يضعف مذهب المالكية لكن حقيقة ماذا؟ وعفروه الثامن في التراب اولا هن في التراب يعني كل ما تكبر - 00:50:15 ما وجدنا فيه انه ورد لفظ الماء. انما الاناء اذا ولغ فيه الكلب. وان كان المعروف والذهن يتطرق الى المانع وانما فيه ذكر الاناء ولعل في سؤره خاصية من هذا الوجه ضارة - 00:50:35

المؤلف هنا يعني قارب ولمي يعني المؤلف هنا يلتقي مع هذا الشافعية في هذا لعل في سورة خاصية هي هذه الخاصية التي ظهرت لنا هذا اللعب اللزج الذي يلتصق في الاناء يحتاج الى امر يزيل تكرار الغسل ثم احتياطا ان يفرك بالتراب - 00:50:53 ولذلك اختلف الفقهاء قبل ان يدركوا هذا الامر الذي ظهر لنا هل يكفي الصابون؟ هل هذه المزيلات القوية التي تزيل الاوساخ وغيرها؟ لو استخدمت بدل التراب هل تكفي او لا - 00:51:17

لو رجعتم الى كتب الفقهاء عامة لوجدتم انهم احتاروا في هذه المسائل ودققوا فيها فمنهم من يقول الصابون لك ومنهم من يقول لا يكفي ومنهم من يقول الاشكال وغير ذلك من الامور. اذا لم يلتقي الفقهاء عند قول ولكنهم التقوا عند - 00:51:31 ان التراب هو الذي يزيله. وجاء الطفل ليثبت ان في التراب خاصية هي التي تزيل هذا اللعب ولعل في سوريا خاصية من هذا الوجه ضار. اعني قبل ان يستحكم به الكلب - 00:51:51

لا نتكلم عن الكلام. هي فيه خاصة مطلقا. نعم ولا يستنكر ورود مثل هذا في الشرع ويكون هذا من باب مواردة الذباب اذا وقع في الطعام ان يغمس ذلك بان في احد جناحيه لكن الذباب بين الرسول عليه الصلاة والسلام العلة فيه. ولذلك قال في احد - 00:52:08 وفي الآخر دواء. واذكر منذ زمن طويلا اني قرأت في احدى الصحف يعني ونحن طلبة في ذاك الوقت انها كذبت في الحرب العالمية يعني بعض الصحف يعني انه وجد في الحرب العالمية ان الجرحى وجدوا منه - 00:52:33

من كان يموت ووجدوا منهم من بقي على الحياة وان الذين وقع الذباب عليهم اكثراهم الذين بقوا فقالوا هذا تفسير لما جاء في الحديث في احد جناحيه داء وفي الآخر دواء. اذا الرسول هنا عليه الصلاة والسلام بين كيف يغمسه - 00:52:51

نجد مثلا ان الذباب قد يقع على بعض الاوساخ بل يقع على العذرة كما ترون لكنه اذا وقع الرسول عليه الصلاة والسلام قال وهو لا ينطقي عن الهوى من احرص الناس على النظافة وعلى ما يهم المسلم وما يهم بدنـه - 00:53:10

ويبين ان لنفسك عليك حقا وبين وقال حسب ابن ادم يا عائلة من بطنه ومع ذلك قال فان في احد جناحيه داء وفي الآخر دواء. لكن هنا ما قال لكن عرف بعد - 00:53:28 كذلك ان العلة في ماذا؟ في دعائه قال وتعليق ذلك بان في احد في احد جناعيـه داء وفي الآخر دواء. واما ما قيل في المذهب من ان هذا الكلب هو - 00:53:48

كلب منهي على ما قال في المذهب هنا يقصد مذهب الملك. نعم اما ما قيل في المذهب من ان هذا الكلب هو الكلب المنهي عن اتخاذـها في قضية الاخوة قبل ان ننتهي من هذه المسألة لان حقيقة المسألة ضروري يعني كثير - 00:54:02

نحتاج الى بيان ووقفات يعني هذى كلمة انا حقيقة يعني اهمسها في اذان اخواننا وابنائنا الطلبة يعني لا شك ان الطلاب الان في هذا الزمن اصبحوا يميلون الى الامور الواضحة السهلة الميسورة كالذكريات التي - 00:54:18

يكتب التي تكتب باسلوب واضح وبعبارة سهلة وميسورة وفيها بساطة. لان الانسان مثلا اذا كان يعني بالامتحان فيجد فيها مثلا بغيته لا يسهر الليالي الطوال ولا يقف وقفات طويلة حتى يفهم - 00:54:38

العبارات اذا سهلة ميسورة فيميل اليها. لكن الواقع ايها الاخوة ان العلم في هذه الكتب لا تكون فوائدها فقط فيما تدرسوه ومن احكام ائمما لتفهم ما فيها من عبارات - 00:54:58

ما لها من اهداف ومغازي تعرف اسلوب الالقاء وعنايتيهم وكيف يرتبون المسارى وكيف يربطون مع بعض نحن عندما نريد ان ندرس العلم انما ندرس في كتب اولئك العلماء السابقين. ولا مانع ان نقرأ في المؤلفات الحديثة وان - 00:55:16

يواصل لكن لا ينبغي ان تقطع صلتنا في الكتب القديمة وكثيرا ما يشكوا الطلبة لماذا يختلف طالب اليوم عن طالب الامس؟ لماذا كان طالب الامس مع ان الطالب اليوم يسرت له الاسباب كما ترون - 00:55:36

الاضاءة متوفرة ووسائل المواصلات كل وسائل الخير والكتب تسلم الى الدولة جزاها الله خيرا كل ما يساعد طالب العلم حتى تعطيه ما يساعد في نفقة. فلماذا كان طالب الامس احسن حالا من اليوم؟ مع - 00:55:57

انه يعني من صعوبة المعيشة. ومن وسائل الراحة ومن وسائل المواصلات. هناك عدة اسباب لا شك ان الاخلاص ان شاء الله موجود لكن الاذهان قد اختلفت لشتت الان وفيما مضى كانت محصورة وهناك امر هام - 00:56:17

ان طالب العلم كان يحرص كل الحرص ان يقرأ في مثل هذه الكتب القديمة. انا اقصد بداية المجتهد المغنى لابن قدامة المجموع للنبووي الكتب الكبيرة جدا كتب محمد ابن الحسن كتب المالكية غيرها من الكتب الكثيرة اقرأ - 00:56:36

توفيق حتى ما لم اروض بهني لانه ايها الاخوة عندما الانسان اذا اعتاد ان يحمل شيئا مصينا تعود عليه. وكلما زاد في الحمل بدأ يحمل اكثرا. كذلك هذا الذهن كلما - 00:56:54

حملته قليلا قليلا فانه ماذا سيسيير معك؟ الى ان تصبح الامور الصعبة التي كنت تراها ميسورة صورة عندك. اذا هذا الذهن وهذا الفكر يحتاج الى بحث والى تدقيق. وخير وسيلة لذلك هذه - 00:57:10

المعاشات التي ترونها هذه الاراء معرفة الاراء هذا قال كذا وقال فهم هذه العبارات. نحن نشغل اذهاننا وندقق وقد نجهدها اياما او اشهر او سنين لكننا نصل باذن الله الى المقصود متى ما صاحب ذلك الاخلاص في العمل. الاخلاص في طلب العلم وقبله ايضا - 00:57:30

والله سبحانه وتعالى. اذا قراءة هذه الكتب لها من المزايا ما لا توجد في غيرها قد اجدها صعبة اليوم لكنني عندما اتعود عليه لا تكون صادقة. فلماذا الذين سبقونا بقليل ما كانوا يرون صعوبة في هذا الابن؟ لماذا - 00:57:54

يقرأون مثلا في النحو مثلا كتاب الاشنوني وشروحه وحواشيه ويقرأون اوضح المسالك وكانوا يقرأونها في الثانوي وبعض المتوسط ونحن الان نجد فيها صعوبة في الكليات. لماذا اصبحنا نميل الى الذكريات ولا نريد هذه الكتب - 00:58:12

كل ذلك ماذا ركنا الى الراحة؟ اصبحت نفوسنا تميل الى الراحة. ولا نريد ان نتعب ولا نريد ان نكد ولا نريد ان نفوسنا فمن اراد العلم فليقرأ بهذه الكتب وليمعن النظر - 00:58:31

ورسالة العلم لا تقف عند حد ولا عند وقت معين نحن ايها الاخوة كما ترون نجد المناسبة فنتكلم نحن حقيقة لا نريد ان نخرج في كل وقت ولا نريد ان ان نتكلم عن كل امر لكننا - 00:58:48

عندما نجد المناسبة وقلنا قاطرا هذه دروس مفتوحة يعني يقصد بها الى جانب التعليم انه ايضا يوجد فيها عدد من الاخوة الذين يكثرون في اول مراحلهم العلمية وربما من العوام فهم يحتاجون الى تبيه الى توجيه فكلنا حقيقة بحاجة - 00:59:04

الى مثل هذه قال واما قيل في المذهب من ان هذا العبارة؟ واما ما قيل في المذهب من ان هذا الكلب هو الكلب المنهي عن اتخاذه او الكلب الحظري فظيعيف. وبعيد من هذا التعليل. يعني الكلب ممنوع من اتخاذ الحظري هذا لانه - 00:59:24

يقولون الحظري يعني يكون قريب من البيوت والنجاسات بخلاف الذي يكون بعيد وفي الفلاح كلها تعليقات لها يعني حقيقة تعليقات ضعيفة نعم. قال فضعيف وبعيد من هذا التعليق الا ان يقول قائل ان ذلك - [00:59:46](#)

اعني النهي من باب التحرج لاتخاذه والله اظننا ايها الاخوة يعني اعتقد ان الامر اصبح واضحًا لدينا. هذا امر وينبغي ان نستجيب والعلة بفضل الله قد اصبحت مكشوفة واضحة لنا نعم. قال المصنف رحمة الله تعالى المسألة الخامسة شؤر الرجل والمرأة المسلمين. المسلمين - [01:00:02](#)

انظروا ايها الاخوة هذه المسألة تعتبر قطعة من المسألة الثانية. وعادت الفقهاء او بعض الفقهاء لا يفصل بينها وانما يذكرها لكن المؤلف هناك ذكر الاشعر عامه ثم خص فهذا تخصيص بعد تعميم وبعد ان اعطانا - [01:00:28](#)

عامة ثم ركز على ما يتعلق بالحيوان اراد ان يتحدث هنا عما يفضله عما يحضر من الانسان ان يبقى من المؤمن بعد ظهوره. هو يريد هذا ما يفضل من وضوء المسلم السوء هو ما - [01:00:48](#)

في الالياء مما من وضوء او غسل خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [01:01:08](#)